

**الملتقى الوطني: "الأمن السيبراني في مجال التربية والتعليم والتكوين  
تحت شعار "بيئة رقمية آمنة لتعليم وتكوين ذو فعالية منتجة" يوم 31  
ماي 2025، المنتدى الجزائري للإطارات وترقية الشباب بالتنسيق مع  
مخبر تطبيقات الذكاء الاصطناعي والمعالجة اللغوية والتحليلية للخطاب  
جامعة محمد خيضر بسكرة**

**طرق ووسائل التوعية الاجتماعية في الأمن السيبراني**

**د/سمراء فاطمي      د/ حكيم تريعة**

**جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة**

**مقدمة**

يشهد العالم الرقمي تطورًا متسارعًا أتاح فرصًا هائلة في مجالات التواصل، التعليم، والاقتصاد، لكنه في المقابل جلب تحديات أمنية متزايدة تعرف باسم التهديدات السيبرانية. ومن أبرز وسائل التصدي لهذه التهديدات، تأتي التوعية الاجتماعية بالأمن السيبراني كأداة فعالة لبناء وعي جماعي يحمي الأفراد والمؤسسات من المخاطر الرقمية. من خلال هذه المداخلة نطرح التساؤلات التالية:

أ- ما مفهوم الأمن السيبراني؟

ب- ما مفهوم التوعية الاجتماعية في الأمن السيبراني؟

ت- ما أهمية التوعية الاجتماعية في الأمن السيبراني؟

ث- ما هي طرق ووسائل التوعية الاجتماعية؟

ج- ما هي أهم التحديات التي تواجه التوعية الاجتماعية؟

من خلال التساؤلات المطروحة سنقوم بالإجابة عليها فيما يلي:

## أولاً: مفهوم الأمن السيبراني (Cybersecurity)

الأمن السيبراني (Cybersecurity) هو مجموعة الممارسات والتقنيات والعمليات المصممة لحماية الأنظمة والشبكات والحواسيب والبرامج والبيانات من الهجمات الإلكترونية أو الوصول غير المصرح به أو التلف أو السرقة. يشمل:

- 1- حماية البنى التحتية: الخوادم، الشبكات، الأجهزة.
- 2- حماية المعلومات: البيانات الشخصية، المالية، الحساسة.
- 3- منع الهجمات: مثل البرمجيات الخبيثة (فيروسات، برمجيات الفدية)، التصيد الاحتيالي، هجمات الحرمان من الخدمة (DDoS).
- 4- ضمان الخصوصية والتوافر والنزاهة: أن تكون البيانات موجودة عند الحاجة، دقيقة، ومحمية من التعديل.

باختصار، الأمن السيبراني هو **"درع الحماية"** للعالم الرقمي الذي نعيش فيه.

## ثانياً: مفهوم التوعية الاجتماعية في الأمن السيبراني

تشير التوعية الاجتماعية في الأمن السيبراني إلى **مجموعة الأنشطة والبرامج التعليمية التي تهدف إلى تعزيز معرفة الأفراد والمجتمع بالمخاطر السيبرانية وأساليب الوقاية منها**. وهي تسعى إلى تحويل سلوك المستخدمين من عشوائي إلى واعٍ ومسؤول عند استخدامهم للتقنيات الرقمية.

## ثالثاً: أهمية التوعية الاجتماعية في الأمن السيبراني

التوعية الاجتماعية هي حجر الزاوية في بناء دفاع فعال ضد التهديدات السيبرانية، وذلك للأسباب التالية:

- 1- **الرابط البشري هو الأضعف غالباً:** معظم الاختراقات (حوالي 90% حسب بعض الإحصائيات) تنجم عن أخطاء بشرية (كالنقر على رابط تصيد، استخدام كلمات مرور ضعيفة، إفشاء معلومات). التوعية تعالج هذا الضعف مباشرةً.
- 2- **تمكين الأفراد:** تمنح الأفراد المعرفة والمهارات اللازمة لـ:
  - التعرف على التهديدات الشائعة (التصيد، الهندسة الاجتماعية).
  - استخدام الإنترنت وأجهزتهم بمسؤولية وأمان.
  - حماية بياناتهم الشخصية والمهنية.
  - اتخاذ قرارات سليمة عند مواجهة محتوى مشبوه.
- 3- **بناء ثقافة أمنية:** تحول الأمن السيبراني من مسؤولية فريق تقني فقط إلى مسؤولية جماعية\*\* داخل المنظمات والمجتمع.
- 4- **تقليل المخاطر والاختراقات:** كل فرد واعٍ يصبح "حارساً" يمنع الهجمات، مما يقلل تكاليف الاختراقات والخسائر المالية والمعنوية.
- 5- **الاستجابة الفعالة:** معرفة كيفية الإبلاغ عن الحوادث الأمنية والتعامل الأولي معها (كعزل الجهاز المصاب) يحد من انتشار الضرر.
- 6- **حماية المجتمع ككل:** في عالم مترابط، يؤدي جهل فرد واحد إلى تعريض شبكات كاملة (في العمل، البنوك، الخدمات الحيوية) للخطر. التوعية تحمي الفرد والمجموعة.
- 7- **مواكبة تطور التهديدات:** المهاجمون يطورون أساليبهم باستمرار. التوعية المستمرة تبقى الأفراد على اطلاع بأحدث التهديدات والطرق الوقائية.
- 8- **تعزيز الثقة في الفضاء الرقمي:** عندما يشعر الناس بالأمان، يزداد اعتمادهم على الخدمات الإلكترونية (التجارة، الحكومة، التواصل)، مما يدعم التحول الرقمي.

## رابعًا: طرق ووسائل التوعية الاجتماعية

### 1- الحملات الإعلامية

- عبر التلفزيون، الإذاعة، والصحف.
- تقديم محتوى توعوي مبسط يشرح المخاطر مثل التصيد الاحتيالي، والبرمجيات الخبيثة.
- مثال: حملة "كن حذرًا على الإنترنت" التي تبنتها عدة دول عربية.

### 2- منصات التواصل الاجتماعي

- استخدام تويتر، فيسبوك، وإنستغرام لنشر رسائل توعية مرئية وسريعة الانتشار.
- توظيف المؤثرين في نقل رسائل توعية لجماهيرهم.

### 3- البرامج التعليمية في المدارس والجامعات

- إدماج الأمن السيبراني في المناهج الدراسية.
- إقامة ورش عمل ومسابقات إلكترونية لتحفيز التعلم التفاعلي.

### 4- الدورات التدريبية وورش العمل

- تنظيمها المؤسسات الحكومية والخاصة.
- تركز على موضوعات مثل حماية البيانات الشخصية، التعامل مع الروابط المشبوهة، إدارة كلمات المرور.

### 5- الألعاب التعليمية (Gamification)

- توظيف تقنيات الترفيه لتعزيز الفهم، خصوصًا بين فئة الشباب.
- مثال: ألعاب المحاكاة التي تضع المستخدم في مواقف سيبرانية لاتخاذ قرارات صحيحة.

## 6- الشراكات بين القطاعين العام والخاص

- التعاون بين الشركات التقنية، المؤسسات التعليمية، والحكومات لتطوير أدوات وموارد توعوية.
- مثال: الشراكة بين غوغل والحكومات العربية لإطلاق حملات "محو الأمية الرقمية".

## خامساً: التحديات التي تواجه التوعية الاجتماعية

- قلة الموارد والتمويل.
- ضعف الثقافة الرقمية في بعض المجتمعات.
- تطور تقنيات الهجوم بوتيرة أسرع من أدوات التوعية.
- التفاوت في الوصول إلى الإنترنت والمحتوى التوعوي.

## سادساً: توصيات لتعزيز التوعية الاجتماعية

1. إنشاء مراكز وطنية متخصصة في التوعية بالأمن السيبراني.
2. تخصيص أسبوع وطني للتوعية الرقمية سنوياً.
3. تقديم حوافز للأفراد الذين يلتزمون بالسلوك الآمن إلكترونياً.
4. إعداد حملات تستهدف الفئات الضعيفة رقمياً مثل كبار السن.

## خاتمة

الأمن السيبراني هو **الدرع التقني** لحماية أصولنا الرقمية، أما التوعية الاجتماعية فهي **الدرع البشري والثقافي** الذي يجعل هذا الدرع التقني فعالاً. لا يمكن لأي استثمار في التقنيات الأمنية المتطورة أن ينجح بدون استثمار موازٍ وفعال في **توعية وتدريب المستخدمين** (الموظفين، الطلاب، الأفراد في المنازل) ليكونوا خط الدفاع الأول الواعي والمسؤول. فهما وجهان لعملة واحدة لا تكتمل حماية الفضاء الإلكتروني بدونهما، ولا يمكن تحقيق أمن رقمي

شامل دون نشر ثقافة توعوية قوية ومتجددة. فالمجتمع الواعي هو خط الدفاع الأول ضد الجرائم السيبرانية. ومن هنا تأتي ضرورة الاستثمار في التعليم، الإعلام، والشراكات الاستراتيجية لبناء بيئة سيبرانية آمنة ومستقرة.

---

### مراجع (مقترحة):

1. منظمة الأمن السيبراني العالمية (2022). (تقرير الوعي السيبراني السنوي).
2. الهيئة الوطنية للأمن السيبراني – السعودية (2023). (دليل التوعية بالمخاطر السيبرانية).
3. Alotaibi, B. (2021). *Cybersecurity Awareness in the Arab World*. Journal of Information Security.
4. ENISA (European Union Agency for Cybersecurity). *Cybersecurity Awareness Raisin*